

منظمة تموز للتنمية الاجتماعية تعرض تقريرها الأولي عن مراقبة سير عملية الانتخابات



وسط حضور إعلامي واسع عقدت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية صباح يوم الثامن من آذار مؤتمرها الصحفي الأول عرضت من خلاله تقريرها الأولي بينت فيه دورها في مراقبة الانتخابات. حيث بينت المنظمة أهم ملاحظاتها حول مجمل فترات عملية الاقتراع، وجاء في التقرير أن المنظمة نشرت مراقبيها البالغ عددهم 14600 مراقب في جميع المحافظات، وشملت المراقبة جميع مرافق العمليات الانتخابية ونشير هنا

في هذا التقرير إلى الملاحظات التي اعتمدنا فيها المعايير الدولية في عمليات الرصد والمراقبة الخاصة بيوم الانتخابات العامة، ويمكننا القول بان التقييم العام للعملية هو جيد إذا ما قورن بالعمليات الانتخابية السابقة، وعلى الرغم من رصدنا لبعض الخروقات التي تكرر حدوثها في العمليات الأخرى إلا إن حجم هذه الخروقات هو أقل مما سبق، وهذا يعبر عن تطور العملية الديمقراطية في البلد. وفيما يلي موجز تقرير منظمة تموز حول مراقبتنا ليوم الاقتراع ووفقا للمراحل الثلاث الافتتاح، الاقتراع والعد والفرز والذي عرض في المؤتمر الصحفي:

مرحلة الافتتاح:

1. لوحظ بأن مواقع المراكز الانتخابية تم التعرف عليها بسهولة من قبل الناخبين وأماكنها كانت ملائمة.
2. تم رصد عدد من الدعايات الانتخابية للكيانات السياسية في محيط عدد من المراكز وبمسافات تقل عن 100 متر، كما كانت هناك بعض الدعايات بين حث مباشر من قبل بعض من موظفي المفوضية ورجال الأمن ومناصرين ومرشحين لقوائم معينة مع استخدام مطبوعات وأغاني وتكبير من خلال الجوامع القريبة وأيضا تجوال سيارات تحمل صور ولافتات وأغاني لصالح بعض القوائم.

3. توفر الحماية الكافية للمراكز الانتخابية، على الرغم من حدوث خروقات أمنية بعيدة عن المراكز في بعض المناطق والتي أثرت على إقبال المواطنين في الفترة الصباحية.
4. تمت عملية دخول الناخبين إلى مراكز الانتخاب بشكل انسيابي وبدون عراقيل في اغلب المراكز باستثناء بعض المراكز.
5. تواجد فريق المفوضية والمواد الأساسية للاقتراع بالوقت المناسب مع حدوث حالات تأخير في وصول الموظفين أو مواد الاقتراع في عدد من محطات الاقتراع.
6. تم افتتاح مراكز ومحطات الاقتراع بالوقت المحدد مع حدوث بعض حالات التأخير.
7. لوحظ وجود وكلاء للكيانات السياسية في عموم المحطات التي تم مراقبتها وأيضاً وجود مراقبين منظمات المجتمع المدني في اغلب تلك المحطات، كما تم زيارة فرق من المراقبين الدوليين في عدد من المراكز التي قمنا بمراقبتها.
8. عرقلة دخول المراقبين في عدد من المراكز وذلك بحجة عدم صلاحية الباج علماً انه صلاحيته تبدأ منذ آب 2009 ولغاية إعلان النتائج النهائية لانتخابات مجلس النواب العراقي.
9. تم عد أوراق الاقتراع والتهيئة للتصويت في محطات الاقتراع في الوقت المناسب على الرغم من إن عدد من المحطات تأخرت في عد الأوراق والتهيئة للتصويت بحيث بدأت عملية التصويت ولا تزال عملية عد الأوراق مستمرة .
10. تم عرض الصندوق أمام الحاضرين للتأكد من خلوه من أوراق الاقتراع ، كما تم إقفال الصناديق أمام جميع الحاضرين.

مرحلة الاقتراع:

- كما معروف إن مرحلة الاقتراع تبدأ في تمام الساعة السابعة صباحاً ولغاية الخامسة عصراً وفي هذه المرحلة تم تسجيل عدد من الملاحظات ومنها:
1. شوهد وجود أشخاص غير مصرح لهم بالدخول في عدد من المراكز وقد كان من بين هؤلاء مرشحين ومناصرين لبعض القوائم المتنافسة.
 2. توافد الناخبين منذ الساعة السابعة في اغلب مراكز الاقتراع وبأعداد متفاوتة.
 3. تم طرد عدد من مراقبيننا في بعض المراكز بحجج مختلفة وكذلك سجل مراقبيننا طرد عدد من الوكلاء السياسيين في مناطق أخرى .
 4. ابرز المشاكل التي أثارت استياء واضح للناخبين هي عدم وجود أسماء الكثير منهم في سجل الناخبين وهي مشكلة تم تسجيلها في عموم المحافظات وبأعداد كبيرة، علماً إن الكثير من الناخبين الذين لم يجدوا أسماءهم سبق وان حصلوا على بطاقات الناخب وأيضاً حدثوا ببياناتهم من خلال مراجعتهم لمراكز تسجيل الناخبين في حينها، وهذه مشكلة تكررت في جميع العمليات الانتخابية مما أدت إلى حرمان عدد كبير من الناخبين من

- الإدلاء بأصواتهم وعلى مفوضية الانتخابات أن تعطي تبرير مقنع للناخبين وتقديم الحلول والوعود لمنع تكرار هذه المشكلة في الانتخابات القادمة.
5. حصلت حالات فوضى في بعض المراكز بسبب وجود أعداد كبيرة من الناخبين داخل مراكز ومحطات الاقتراع وبسبب عدم وجود أسماء الكثير من الناخبين ولاسيما انشغال هؤلاء بالبحث عن أسماءهم في سجل الناخبين.
6. حدثت مظاهرات حول بعض المراكز في قضاء بيجي - صلاح الدين ومحافظة السليمانية بسبب تدمير المواطنين من عدم وجود أسماءهم في سجل الناخبين وبالتالي حرمانهم من ممارسة حقهم في التصويت.
7. لوحظ هناك قلة في معرفة ودراية فريق المفوضية في المراكز مما ساهم في حدوث إرباك وفوضى في عدد من المحطات.
8. تم التأكد في اغلب المراكز من خلو الأصابع من الحبر المستخدم في الاقتراع، في الوقت ذاته سجل المراقبين في عدد من المحطات حالات عدم التأكد من الوثائق التعريفية بالناخب.
9. كما لوحظ بان الإجراءات الخاصة بالتصويت والتي تشمل تدقيق سجل الناخبين أو صحة أوراق الاقتراع وأيضا ختم الأوراق تمت بشكل جيد في اغلب المراكز.
10. حدوث عدد محدود من التصويت الجماعي والتصويت بالنيابة في بعض المراكز الانتخابية وفي عدد من المحافظات.
11. سجل المراقبون وبنسب قليلة بان التصويت لا يتم بسرية تامة في بعض المحطات وبعض المنصات الخاصة بالتصويت لا تؤمن سرية التصويت.
12. حدوث بعض الخروقات في عدد من المراكز وقد تم على أثرها تقديم شكاوى من قبل وكلاء الكيانات السياسية والناخبين وفي أكثر من محافظة.
13. تم حجز أربعة من مراقبيننا في قضاء شيخان - محافظة نينوى من قبل القوات الأمنية في المنطقة بحجة عدم صلاحية باجاتهم الصادرة في عام 2009 وذلك قبل ساعات قليلة من انتهاء عملية التصويت وقد تم إطلاق سراحهم لاحقا.
14. تم إغلاق المراكز عموما في الوقت المحدد باستثناء عدد من المراكز، حيث استمرت باستقبال الناخبين ومن غير الواقفين بالطابور لغاية الساعة الخامسة والنصف.
15. تم إغلاق اغلب محطات الاقتراع وفق التعليمات والإجراءات الخاصة بعملية الاقتراع.
16. وجود تفاوت في نسبة الإقبال على مراكز الاقتراع وذلك بحسب المناطق والمحافظات وأيضا تفاوت في نسب الإقبال في اليوم حيث كانت ضعيفة في الساعات الأولى ثم ارتفعت و من ثم وصلت للمشاركة المتوسطة في عموم العراق.

لوحظ بان هناك تباين في التزام فريق المفوضية بالتعليمات الصادرة من المفوضية حول بعض المسائل منها منع المراقبين من إدخال أقلامهم بحجة وجود معلومات عن أقلام مفخخة، ومنع أجهزة الموبايلات ، صلاحية الباجات .. وغيرها.

مرحلة العد والفرز

- 1 أغلب المحطات أغلقت بحسب التعليمات، فيما اعتمدت العجالة والفوضى في البعض الآخر.
- 2 بدأت عملية العد والفرز في معظم المراكز الانتخابية في تمام الساعة الخامسة.
- 3 حصلت حالات من استبعاد وطرد عدد من المراقبين قبل عملية العد والفرز.
- 4 تمت إجراءات الفرز والعد في اغلب المراكز وفق الآليات والتعليمات المعتمدة.
- 5 أعلنت النتائج في المحطات وعلقت الاستمارة الخاصة بالنتائج المرقمة 502.

نود الإشارة أخيرا بان هذا التقرير هو تقرير أولي وستصدر المنظمة تقريرها التفصيلي الشامل في وقت لاحق.



بعد هذا العرض وجه عدد من الإعلاميين وممثلي وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني أسئلتهم المتعلقة بسير عملية الاقتراع..... وقد أجاب عن هذه الأسئلة كل من الزملاء (فيان شيخ علي وعلي الدجيلي وايفان كريم).

**منظمة تموز للتنمية الاجتماعية
8 آذار 2010**